خلافة هارون الرشيد بن المهدي

ولي بعد اخيه وامر بمحاربة نقفور وفتح هرقلة ومدنا
من بلاد الروم وفي ايامه ظهر يحيى بن عبد الله بن الحسن
ابن الحسن بن علي بن ابي طالب بالديلم واشتدت شوكته ثم
امسك وحبس الى ان مات وكان الرشيد ابيض طويلا
سمينا جميلا وهو خيار بني العباس كثير الحج والجهاد
وكان يتصدق على العلماء والفقراء في كل يوم بالف دينار
من صلب ماله وكان لما افتتح مملكة هرقلة قبل الخلافة غنم
خمسة الاف دابة بالسروج المذهبة واللجم الذهب
غير ما وجد من الذهب والفضة والجواهر وغزا بلاد الهند
وصار خمسة عشر سنة وحج الرشيد ومعه ابناه
محمد الامين وعبد الله المامون فاعطى اهل مكة مالا
قدره الف الف دينار وخمسون الف دينار وكتب على ولديه
كتابا ضمنه عهد الخلافة بعده للامين ثم من بعده للمامون
واكد عليهما وحلفهما ان لا يغدر احدهما باخيه وتغير على
البرامكة وقتل جعفر واخاه الفضل واخذ ما عندهم ثم

ان الرشيد خرج الى مدينة طوس لبعض غزواته
فمرض هناك فامر ان يحفر له قبره ويعيش له فيه رمادة
فلما فرغ من ذلك حمل الرشيد الى القبر فدخله وصار
يتمرغ فيه ويقول يا من لا يزول ملكه ارحم عبدا قد زال ملكه
وتوفي في الثالث من جمادى الاخرة سنة ١٩٣ سنة
مائة وثلاث وتسعين وصلى عليه ابنه صالح ودفن بطوس
وكانت خلافته ثلاثة وعشرين سنة وشهرين ونصف

ولاية محمد الامين بن الرشيد

ولي بعد ابيه وانهمك في اللذات واحتجب عن اخوته
واهل بيته ثم ابطل اسم اخيه المامون من الخطبة وجهز
جيشا لحربه بخراسان ووقع بينهما اختلاف كثير واشتد
الامر وكثر عسكر المامون وحاصروه في بغداد مدة
حكى احمد بن سلام صاحب المظالم قال كنت مع
الامين في حراقة بفصل العراء عن بغداد فدخل الينا الخراسانية
وقلبوا بنا الحراقة فغرق فنجى صاروا يطلبون فاخذوني
وادخلوني بيتا فلما مضى من الليل ساعة ادخل علي رجل